وفيه احتمالات اربع اثنان منها مردودان وواحد مرجوح
والاخر مختار فاحد الاولين جملة لا يسمعون صفة لشيطان
وليس المعنى مستقيم عليها لان حفظ السموات لاجل ان الشياطين
يطلعون اليها ويسمعون اخبارها ويضلون الناس فاذا كانوا
غير مستمعين ولا سامعين فلا فايدة في حفظ السماء منهم
والثاني احتمال الحالية القول فيها كالقول في الصفة لانها صفة
في المعنى **فان قلت** اجعلها حالا مقدرة اي حفظا من كل شيطان
مارد مقدرا عدم سماعه بعد الحفظ **قلت** الذي يقدر وجود معنى
الحال هو صاحبها في قولك مررت برجل معه صقر صائدا به غدا
اي مقدرا حال المرور به انه يصيد به غدا والشياطين لا يقدرون
عدم السماع ولا يريدونه والثالث ان اصله ليلا يسمعوا
حذف اللام كما حذفت في قولك جيئتك اي تكرمني اي لان تكرمني
فبقي ان لا يسمعوا ثم حذفت ان واهدر عملها كما في قول الشاعر
الا ايهذا الزاجري احضر الوغى وهذا مستقيم من جهة المعنى
لكنه كثرت الحذف كما قرئ قال صاحب الكشاف كل واحد من هذين
الحذفين غير مردود على انفراده فاما اجتماعهما فمنكر من المنكرات
وصون التمزيل عن مثل هذا التعسف واجب والرابع وهو الاحتمال
الراجح ان يكون جملة منقطعة عما قبلها وفايدتها الاقتصاص
لما عليه حال الشرفة السمع قال صاحب الكشاف لا يجوز استينافا لان

سايلا

لم يستقم
سايلا لو سئل لم تحفظ من الشياطين فاجيب بانهم لا يسمعون
فبقي ان يكون كلاما منقطعا مبتدا قول الاستينافي ليس بمنحصر في
السوال عن اللمية لجواز ان يكون سوالا عن الحال كما في قوله تعالى فرايتهم
لي ساجدين على احد وجوه التاويل والمقام يناسبه ظاهرا فجوز
فان سلب الخاص لا يكون دليلا على سلب العام **فان قلت** لعله
اراد سلب جواز الخاص بقرينة التعليل لا سلب جواز مطلق لاستينافي
قلت قوله فبقي ان يكون كلاما منقطعا مبتدا لا يساعد ذلك
على انه عدول عن الظاهر وتسليم ورود الاعتراض عليه **فان قلت**
لو احتمل الاستينافي وههنا السوال عن الحال او يكون جملة لا يسمعون
منقطعة عما قبلها والمقدر خلافه **قلت** المراد من الانقطاع
من جهة الاعراب كما اشرنا اليه فلا ينافي الاتصال من جهة المعنى
وليس اي جملة لا يسمعون **صفة للنكرة** وهي شيطان لاستعمال
النكرة ههنا لا يخلو عن دقة **ولا يجوز** ان يكون **حالا منها مقدرة**
اي منتظرة ومستقبلة للحال فيكون تارة محققة كقولك جاءني زيد
راكبا واخرى مقدرة كقولك هذا زيد مسافرا **لوصفها** اي لكونها
موصوفة بمارد فيكون تعليلا للجواز كما ان قوله **لفساد المعنى**
اللازم اي الخروج الكلام عن الافادة كما مر تقديره في بيان الوجوه الاربعة
تعليل بمجموع السببين وتعليل الثاني اكتفاء به عن تعليل الاول
كما هو المناسب لنجز الالفاظ **وتقول** في استينافي الجملتين بسبة

Copyright King Saud University